والنون والالف والتا لاجل دخول التا التانيث ومما جا فيه التكسير دون
التصحيح مطفل ومطافل ومشدن ومشادن وموضع ومواضع وفي التنزيل
وحرمنا عليه المراضع وانما لم يأت من الفاظ المبالغة لاختصاص اللفظ بالمونث
وقد قالوا مطافيل ومشاديل على غير القياس واما قوله وقد جاءته
عوار للجبان وعواوير وانما كسروا باب فعال التصحيح لانه جرى مجرى الاسماء
منزلة مفعال من حيث نزل وصف المونث به اذ لا يقال للمراة عوار لان الجبن والشجاعه
من اوصاف الرجال لانهم الذين يحضرون الحروب واما قوله الاعور
وكحل العينين بالعواور فهو ها هنا اسم لا صفه لانه عبارة عن القذى في العين واما
مفعول فبابه التصحيح ايضا وقد شذ ملعون وملاعين ومشوم ومشايم وميمون
ومياين ومكسور ومكاسير ومسلوخ ومسالخ ومن اسم الفاعل مفطر
ومفاطير ومنكر ومناكير وموسر ومياسير وقد تقدم مطفل ومطافل ومشدن
ومشادن وهذه حفظ ولا يقاس عليها والباب في الصفات الدالة على المبالغة ان تجمع
جمع التصحيح لان صيغة المبالغة شي محفوظة فيها فيقال شراب وشرابون وشرابة
وشرابات وقوال وقوالات وفسيق وفسيقون وفسيقات وشريب وشريبون وسكير وسكيرون و
وسكيرات ورجل حسان وحسانون وامراه حسانه وحسانات قال الشاعر
دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد وكذلك حلم
كرام وقرا ووضا تجمع جمع التصحيح وكذا نحو مكرمون ومكرمون ومضربون ومنصورون
وفي التنزيل انهم لهم المنصورون وملعونين اينما ثقفوا وانما اختير تصحيحها لان في
تكسيرها تذهب صيغة المبالغة ولذلك يكسر اسم الفاعل واسم المفعول في نحو
مكارم

البحث الثاني عشر في وقوع الاسم المفرد على الجنس ثم
يميز واحده بالتا ونوع الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجمع بلفظ واحد
اما الاول نحو تمرة وتمر فهذا ما اختلف فيه فذهب الكوفيون الى انه جمع
تكسير وذهب الاكثرون الى انه اسم مفرد واقع على الجنس وليس بجمع تكسير
ومنهم من قال انه اسم للجمع حجة القايلين بالتكسير من وجهين احدهما ان صيغة المفرد
غير موجوده لان التاء من جملة الكلمة الدالة على المفرد فهي محذوفه وليس هذا البناء

٢٤٨

يا مدين بعد بركم هجانا وقلنا كاحمر كثير وصيغة المفرد غير متغيرة الثاني
انه يوصف بالجمع كقوله تعالى ينشي السحاب الثقال وجاء حالا جمعا كقوله
تعالى والنخل باسقات وعاد عليه ضمير الجمع في قوله تعالى ومن النخل من طلعها
وهذا كله لاجل الجمعية حجة القايلين بعدم التكسير ان التا ليس من بنية الكلمة
حتى تعد حذفها تكسيرا لانها بمنزلة اسم ضم الى اسم ولا يدل سقوطها على التكسير
واما وصفه بالجمع فنظرا الى معناه لانه اسم جنس يدل على الكثرة وقد
يوصف بالمفرد نظرا الى اللفظ كقوله تعالى اعجاز نخل منقعر وهذا يدفع كونه
جمعا واما اعجاز نخل خاوية فلانه يونث على معنى الجماعة ويقوي كونه مفردا
تصغيره على لفظه نحو تمير ولو كان مكسرا لرد في التصغير الى واحده ثم الاستقرا
دل على انه في الاشيا المخلوقة اكثر منه في المصنوعة والحسن فيها امتناع على
المفرد لان المفرد يحتاج الى علامة التانيث وهي طارية على الكلمة وشرع ان اجتماعها
شان لان الله تعالى يخلقها جملة والتفرق عليها طارئ واما المصنوعات
فتشبيه بالمخلوقات في ذلك الا ان المفرد منها مقدم على الجمع على القياس ومما
جانسه نحو دجنة ودجن وشجرة وشجر وعمامة وعمام وسحابة وسحاب وطلحة
وطلح وحمامة وحمام ومن معتل العين ولو زوجة وجوز وروضة وروض
وبيضة وبيض وصوفة وصوف وصورة وصور وقيل في قوله تعالى
ونفخ في الصور ونومه لحمه من الدر ونوم ومن معتل اللام مروة ومرو وشرية وشري
وهدية وهدي وفي التنزيل هديا بالغ الكعبة وصعوة وصعو وقطا وحصاة وحصى واضاة
واضا ومن المضاعف [illegible] حبة وحب وقنة وقن قال
الاصمعي جميع الحيوانات من هذا الجنس وجدت لها مذكرا بغير هاء الا الحية والاكثر
انه لا مذكر لها [illegible] الجمع [illegible] قالوا طلحة وطلاح وصخرة
وصخور ونخلة ونخال وصعوة وصعاء وبهمة وبهام وبيضة وبيوض وبقرة وبقور
وباقر واما المصنوعات فنحو سفينة وسفين ولبنة ولبن
وقلنسوة وقلنس ودابة للمعروفة ودواب وذبابة لما ثوي العمامة وذاي وطابة من المحمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)